المستثمر الصغير

© حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتاب: المستثمر الصغير
تأليف: مشيرة الجبالي
تصميم داخلي: سالم عبدالمعز سواح
الناشر: دار الزيات للنشر والتوزيع
القطع: 21X14
سنة النشر: 2024

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 28158 / 2024
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 262 - 6

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ ٤٩٣٥١

ت: ٠١٠٦٦٧٣٦٧٦٥ - ٠١٠١٥٧٦٦٠١٤ / shahnda71@gmail.com

ISBN 978-977-844-262-6

المستثمر الصغير

مجموعة قصصية للأطفال

مشيرة الجبالي

فكرة الغلاف:
مشيرة الجبالي

تصميم الرسومات
والغلاف:
إسلام أحمد كامل

الإهداء

إلى الأصدقاء الغائبين

لقد غادرتم الدنيا ولم تغادروا قلوبنا

اللهم أسعدهم في جنتك وعوض شبابهم

الفردوس الأعلى آمين

الحبيبة الغالية/ اعتماد عبد الشافي

الفراشة الجميلة/ دعاء عبد المؤمن

الفنانة المبدعة / إيمان خميس

الخلوقة الطيبة/ نها إدريس

(المستثمر الصغير)

انتهى أحمد من شرب عبوة المياه الغازية المعدنية، ثم ألقاها على الأرض، وأخذ يلعب بها ويدحرجها كأنها كرة، حتى طارت عبوة المشروب بعيدًا. ظناً من أحمد أنه يلعب بها.

ومن دون أن ينظر إلى موضع قدمه، ركل حجرًا صلبًا بكل قوته، فشعر بألم شديد في قدمه من شدة الارتطام، وصرخ صراخًا شديدًا، فقد ركل حجرًا قاسيًا وتضررت قدمه بشدة.

ظل يتكئ على قدمه اليسرى قدر المستطاع، لأن قدمه اليمنى مصابة، حتى وصل إلى أسفل منزله، وقابل أخاه الأكبر فطين، وطلب أن يستند عليه حتى يصعد إلى المنزل.

صَعدا معًا ببطء إلى المنزل، وعندما خلع أحمد حذاءه، وجد أصابعه متورمة، وحكى لوالدته أنه اصطدم بحجر أثناء عودته إلى المنزل بعد التدريب الرياضي في النادي.

أخذته والدته إلى طبيب العظام، وبعد الفحص والأشعة، قرر الطبيب عمل جبيرة لقدم أحمد لمدة شهر كامل.

كان أحمد غاضبًا بشدة، ولكن كان جلوسه في المنزل أمرًا حتميًا وضروريًا حتى تُشفى قدمه تمامًا.

في هذه الأثناء، كان أحمد كلما يرى أحدًا من أفراد أسرته يشرب عبوة المياه الغازية، يذهب من تلقاء نفسه ويلقيها.

حتى أنه في مرة من المرات كان عندهم ضيوف في المنزل، وقدمت الأم لهم عبوتين من المياه الغازية. أخذ أحمد يمشي على قدم واحدة ذاهبًا نحو طاولة الضيوف، وبكل تلقائية أخذ العبوتين اللتين لم تُفتحا بعد وألقاهما من النافذة. كان هذا سلوكًا غير مقبول.

صُدمت الأم من تصرف أحمد وصاحت به: "ما هذا الذي تفعله؟! هذه ليست عبوات فارغة يا بني!"

اعتذرت للضيوف سريعًا، وقامت بعمل عصير المانجو وقدّمته لهم.

وعندما غادر الضيوف، وبّخت الأم أحمد على هذا السلوك الخاطئ.

قال أحمد لأمه باكيًا: "يا أمي، لقد كانت هذه العبوة السبب فيما حدث لقدمي." وحكى لها ما حدث.

حزنت الأم كثيرًا وتفهمت شعوره قائلة له: "يا بني، تلقي اللوم على هذه العبوة الصماء! ولم تنظر إلى سلوكك الذي تسبب لك في هذا الأذى. أنت من شربت العبوة، وألقيتها، وركلتها، ولم تنتهِ بعد حتى ركلت حجرًا، فأصيبت قدمك وحدث ما حدث. عليك أن تنتبه لأفعالك مرة أخرى."

وأثناء حديث الأم لأحمد، صدر صوت مزعج قادم من غرفة تقديم الطعام. دخلت الأم الغرفة لترى ماذا يحدث، فوجدت ابنها الآخر فطين جالسًا على الأرض، وعبوات المياه الغازية المعدنية الفارغة قد ملأت المكان. كان فطين يجمع هذه العبوات الفارغة ويضعها داخل دولاب التخزين.

وقفت الأم في ذهول هي وأحمد، وقالت لابنها فطين: "ما هذا؟! أتضع القمامة داخل غرفة التخزين يا فطين؟"

قال فطين: "لا يا أمي، سأشرح لكِ الأمر.

أنا أجمع هذه العبوات حتى أقوم ببيعها للعم مصلح، فهو يقوم بتجميعها وإعادة تدويرها، ويصنع منها صناديق جميلة تُباع بأثمان غالية أيضًا. أنا لا أجمع القمامة، أنا أربح وأستثمر."

ابتسمت الأم في فرح بينما كانت تنظر إلى أحمد، وقالت له: "ما رأيك يا أحمد؟ هل فطين مخطئ؟! هل ستدعنا نُلقي هذه العبوات الفارغة، أم سنحتفظ بها لنربح منها المال؟"

ابتسم أحمد وقال لأمه: "لا يا أمي، فعندما تُشفى قدمي سأقوم بجمع العبوات الفارغة مع فطين. ولكن، ما رأيكِ في أن نشتري قفازات سميكة حتى لا تُجرح أيدينا؟"

قالت الأم: "نِعْمَ الرأي الصائب. لن نركل الأشياء المفيدة، وسنضعها في مكانها الصحيح."

(يوم جمع التمور)

تقوم الجدة محبوبة لتؤدي صلاة الفجر، وبعدها تجمع الشكائر الفارغة هي وزوجات أبناءها الثلاثة، ويقومون بتنظيفها وغسلها جيدًا، ووضعها في الشمس لتجف جيدًا.

وبعد ذلك يجهزون إبر الحياكة الكبيرة والخيط المتين، وتجلس الجدة محبوبة لتحيك الشكائر وتلصقها ببعضها البعض، وتخيطها جيدًا لتصنع مفرشًا كبيرًا جدًا يشبه البساط، المصنع بحرفية شديدة يدويًا.

بعد الانتهاء من حياكة المفرش، يقوم النساء والأطفال في عائلة الجدة محبوبة بتحضير باقي الأشياء حتى يذهبوا جميعًا إلى أرضهم الزراعية لجمع البلح والتمور.

هذا اليوم المميز الجميل الذي تتجمع فيه العائلات في محافظة الوادي الجديد لجمع محصولهم الأساسي من كل عام وهو محصول البلح والتمور، بأنواعه المختلفة والرائعة جدًا. تتميز تمور الوادي الجديد بجودتها العالية، ذات القيمة الغذائية المرتفعة.

يقوم الرجال والفلاحون بترتيب ورَصّ الأقفاص البلاستيكية المخصصة لجمع التمور، ووضعها في العربة مع الأدوات المساعدة في تسلق النخل الفارع الطول، والأحبال المتينة المصنوعة من ألياف النخيل.

انتهى الجميع من تحضيرات هذا اليوم الذي يعد كالرحلة الممتعة، بصحبة الأقارب والأسر.

وصلت عائلة الجدة محبوبة إلى أرض النخيل، وفرشوا المفرش الكبير وجلس الجميع.

بعد تناول وجبة الإفطار، تسلق العم سالم النخلة ولكن من دون الحبل الذي يعتبر أداة سلامة وأمان لعدم الوقوع من أعلى النخلة.

بدأ الرجال بإلقاء التمور لتسقط على المفرش الكبير كحبات اللؤلؤ الأصفر والبني اللامعة، وتقوم النساء والجدة والأطفال بعملية فرز البلح، الجيد في أقفاص معينة، والغير جيد في أقفاص أخرى لأنهم يقومون باستخدامه لصناعة الأعلاف الحيوانية والسماد، لأن كل شيء في النخلة مفيد ونافع.

انكسرت شمس الظهيرة قليلاً وقد أنجزت العائلة والفلاحون المساعدون تعبئة كمية كبيرة من التمور، وذهبت العربات المحملة إلى المصنع للتَّوريد.

وبينما ينزل الفلاحون الذين كانوا متسلقين أعلى النخيل، كان العم سالم فوق النخلة وهم في طريقهم للنزول لكي يتناولوا معهم وجبة الغداء.

وبينما كان يأخذ في النزول من دون الحبل الواقي، اختل توازن العم سالم ولم يقدر على التماسك، فحدث ما لا يتوقعه أحد، وفي لحظة سقط العم سالم من أعلى النخلة وهوى مغشيًا عليه على الأرض، وقد تعرض لجروحٍ بالغة.

هرع الجميع إليه وحملوه سريعًا، وقاموا بطلب عربة الإسعاف.

تركت العائلة كل شيء وذهبت إلى المستشفى وراء العم سالم، الذي تم إسعافه على الفور وعمل الأطباء ما يلزم له في غرفة العمليات، حيث أدت الوقعة الشديدة من أعلى النخلة إلى عدة كسور في الذراعين والقدمين.

اطمأن الجميع على حالة العم سالم وشكرت الجدة محبوبة الله على نجاة ابنها سالم من ما حدث، وعادوا جميعًا إلى المنزل.

كان للعم سالم اثنان من الأبناء، منهم الابن الكبير ناجي الذي كان يدرس في كلية الهندسة الميكانيكية، والابن الصغير راتب الذي كان يدرس في الصف الثالث الإعدادي. كان راتب قلقًا على أبيه للغاية واتصل تليفونيًا على أخيه المهندس ناجي وأخبره بما حدث لأبيه أثناء جمع التمور، وطمأنه أن أباهم بخير وأنه يقوم بأخذ العلاج والأدوية، ولكن راتب، الأخ الأصغر، سأل أخاه المهندس:

- "أخي، ألم تدرس في كلية الهندسة؟"

قال له ناجي: "نعم."

قال الأخ راتب: "إذن سأطلب منك طلبًا في مجال عملك ودراستك يا أخي المهندس. أنت تعلم أن كثيرًا من الفلاحين المتسلقين للنخيل يتعرضون للحوادث والأخطار بسبب تسلق النخيل."

"أريد منك أن تصمم سلمًا طويلاً بالمقياس الذي يجعلنا نستخدمه على جميع النخيل الطويل والقصير، سلمًا يكون سهل الفك والتركيب، به مفصلات متينة وثابتة تثبت بالنخيل، فيصعد عليه الفلاح ولا يتعرض أبدًا للوقوع مثلما حدث مع أبي."

سمع ناجي أخاه راتب وكان في شدة الإعجاب بالفكرة التي اقترحها عليه، وقال له: "يا راتب، أنت المهندس... مهندس المستقبل! مقترح رائع وبسيط، وفور وصولي من الجامعة إلى الوادي سوف أقوم بتصميم السلم، ولسوف ننشئ مصنعًا صغيرًا في البداية ونعلم الفلاحين كيفية فك السلم وتركيبه أثناء الجمع."

"وسوف نبقى شركاء يا أخي، وننشر الفكرة بين الفلاحين، ونكون قد أنجزنا إنجازًا مشرِّفًا."

وبالفعل، جاء المهندس ناجي من الجامعة، واطمأن على أبيه وعائلته، وتحدث مع جدته محبوبة وأعمامه، وباشر بصنع أول سلم لتسلق النخيل، وساعده في شراء مستلزمات السلم جدته وعائلته.

عندما أتى العام الجديد ويوم الجمع الجديد، كان السلم جاهزًا وقد شفيت جروح العم سالم، وذهب الجميع بالسلم الجديد المفيد، ونجحت الفكرة ومر اليوم بسلام وفرح.

وغنّى الأطفال أغنية التمر:

يا طالع النخلة

تمره عسل نحلة

اطلع لها بسلم

يحميك من الوقعة

أرجوك بقا اتعلم

النخل ده بركة

قطعه من الجنة

حافظ على النعمة

عالجها من السوسة

السوسة دي آفة

وحشرة منحوسة

وازرع فسيل ونخيل

يطرح لجيل الجيل

الوادي تمره أصيل

وزينة المحاصيل.

أكوام الطعام المكدسة

تجمع الطهاة داخل المطبخ الكبير في فندق يُسمى بفندق العاصمة، للتجهيز لوليمة كبيرة لحفل عُرس، لأحد أبناء رجال الأعمال الأثرياء، كان رئيس الطهاة ويُدعى" الشيف رمزي" يشرف على التجهيزات الخاصة بالمأكولات والمشروبات التي تُقدم للضيوف في الحفل.

قسَّم رئيس الطهاة العمل لأقسام عدة، قِسم للمشروبات والحلويات، وقسم اللحوم، وقسم الحلويات، والمخبوزات، وغيرها.

بدأ في العمل والطهي منذ الصباح الباكر إلى أن جاء وقت الراحة وتناول وجبة الغداء، وفي هذه الأثناء جاءت حسناء، بنت كبير الطهاة إلى الفندق بصحبة والدتها وأختها الصغيرة ليلى، لزيارة والدها والاطمئنان عليه؛ لأنها لم ترَه مُنذُ أسبوعٍ مضى، نظرًا لانشغاله كرئيس للطهاة بالفندق، وعندما قرر العودة إلى المنزل أخبره مدير الفندق أن لديهم تجهيزات للعرس، فلم يقدر الشيف رمزي على الذهاب إلى البيت، وكان يبيت في الفندق لبُعد المسافة ومشقة العمل، لذا طلب من أسرته أن يأتواْ إليه في الفندق لقضاء وقت ممتع مع العائلة في وقت الراحة.

جلس الشيف رمزي مع أسرته يتحدث معهم ويحكي لهم ما يجري من تجهيزات داخل المطبخ الكبير، استمتعواْ بوجودهم في الفندق مع والدهم، حتى انتهى وقت الراحة، ودقت ساعة العمل.

هَمَّ الشيف رمزي للذهاب لاستكمال عمله مع الطُّهاة وقال لعائلته إن عليه الذهاب، وقال لزوجته دعي حسناء وليلى تلعبان وتستمتعان حتى يأتي السائق ليأخذكم إلى البيت، فقالت حسناء لوالدها:

- أبي أرجوك أريد أن أرى ذلك المطبخ الكبير.

قال لها أبوها:

- لا يا ابنتي هذا الأمر مرفوض.

قالت حسناء:

- حسنًا يا أبي سأبقى هادئة وسأُبلي بلاءً حسنًا ثق بي.

فقال لها أبوها:

- إذًا عليكِ اتباع النظام، لترتدي غطاء الرأس والقفازات.

عملت حسناء ما طلبه منها والدها، ودخلت معه إلى ذلك المطبخ الكبير مطبخ العاصمة، اندهشت من ما رأته داخل المطبخ، الذي كان يبدو وكأنه خلية نحل متحركة، ورائحة الطعام الشهية المختلفة تفوح من المكان، وشاهدت أكوام الطعام الكثيرة المُكدسة، وبقايا الطعام الملقاة على الأرض في كل مكان.

أجلسها أبوها على مقعد في المطبخ، ولكن نزلت حسناء من فوق المقعد لتسلم على الشيف سرور صديق والدها، وسألته:

- يا عم سرور، أين تُلقى بقايا الطعام هذه، قشور البصل والثوم وقشور البطاطا والجزر والورقيات الخضراء؟

قال لها العم سرور:

- يلقيها عمال النظافة في صناديق القمامة بعد أن ننتهي من العمل.

قالت حسناء:

- ولكن لماذا؟! فأنا ألقي قشور الخضروات والفاكهة للخروف مصفوف، الذي يربيه أبي في حظيرة المنزل الخلفية؛ لكي نأكله في عيد الأضحى، لا تلقوها يا عم سرور.

قال لها الشيف سرور:

- فكرة جميلة يا حسناء سأعرض الأمر على كبير الطهاة حتى نستفيد من تلك البقايا ولا نلقي بها مرةً أُخرى.

وأكمل الشيف سرور عمله، وأخذت حسناء تتجول من مكانٍ لآخر داخل المطبخ، وتم تجهيز الطعام بكميات كبيرة جدًّا، ودخلت عربات يدوية صغيرة لتنقل الطعام إلى

مكان العُرس، وتحضير ما يسمى بالبوفيه المفتوح، الذي فيه توضع كميات هائلة من الطعام، وكميات كبيرة من الأطباق، ويأخذ كل من المعزومين ما يشاء من الطعام والشراب والحلويات.

تعجبت البنت من ما رأته، فهذه الكميات تكفي لتطعم قرية بمن فيها من بشر، وبدأ الحفل.

أمسكت حسناء بيد والدها وكانت تشاهد فقرات الحفل، حتى جاء وقت العشاء، ودخل المعزومون إلى هذا البوفيه المكدس بالطعام، ورأتهم يضعون جميع أنواع الطعام بكثرة في الأطباق، وهناك طعامٌ كثير يهدر ويقع على الأرض، وأطفالهم يلعبون في الطعام.

وكان الإسراف شديدًا، استاءت البنت من هذا المنظر غير المرتب ومن كميات الطعام المسكوبة والمهدرة وهناك أشخاص آخرون يحتاجون لطبق واحد!

وبعد انتهاء الحفل، وجد كبير الطهاة ابنته حسناء صامتة حزينة، فسألها:

- هل استمتعي بالحفل يا حسناء؟

قالت:

- نعم.

فقال لها:

- ولماذا أراكِ حزينة يا جميلتي؟!

قالت له البنت:

- رأيت الطعام يُسكب ويُهدر وهذا أمرٌ محزن يا أبي، فهناك أناس كثيرون يحتاجون إلى الطعام، لقد قالت لنا أستاذة التدبير المنزلي، إن الإسراف في استهلاك الطعام أمرٌ سيئ جدًّا، لماذا لا تقسم وجبات الطعام في

أطباق، كل طبق يكفي فردًا واحدًا، بحيث لا تُهدر هذه الكميات الهائلة وتُسكب بغير فائدة، ويحسن التنظيم والترتيب داخل ما يسمى بالبوفيه المفتوح.

قال لها الأب:

- هذا الأمر يا بُنيتي من الثقافة غير الصحية، ولكنه أمرٌ متداول ومن كثرة ما عمل الناس به، صار عاديًا، ولكن سأعمل جاهدًا حتى أقنع مدير الفندق بهذه الفكرة، حتى يقنع أصحاب الأعراس بها، منها وفرٌ في الأموال والطعام، حتى إذا تبقى طعام يبقى نظيفًا، يُمكن أن يعاد توزيعه على المحتاجين والفقراء.

بارك الله فيكِ يا حسناء، أنا فخورٌ بك جدًّا، هيّا لنذهب إلى المنزل.

لمار وصندوق الادخار

خرجت لمار من المدرسة وكانت في طريقها للعودة إلى المنزل. فتحت حقيبتها وأخرجت منها أوراق الخس المتبقي من الفطور الذي صنعته لها والدتها، وأخذت تأكل وهي في طريقها، وكانت زميلتها "فاطيما" تمشي بجوارها.

أخذت لمار تأكل الخس منفردة دون أن تعطي حتى ورقة واحدة منه لزميلتها.

طلبت منها فاطيما بعض الأوراق لكي يأكلا سويًا: "أعطني بعض أوراق الخس يا لمار"

قالت لها لمار: "لا، هذه الأوراق لي وحدي، لن أعطيكِ منها".

استاءت فاطيما من تصرف لمار وقالت لها: "ولكن لماذا؟ فعندما تعطيني أمي الفطائر والحلوى، أعطيكِ منها دون أن تطلبي. ألسنا أصدقاء؟"

قالت لها لمار: "بلى، أصدقاء، ولكن لا".

وفي أثناء سيرهما، قابلهم حمار وكان يبدو عليه أنه جائع، ويمكنه أكل الخضراوات.

قالت فاطيما للمار: "أعطي ورقتين من الخس للحمار، يبدو أنه جائع، أنا لا أريد، ولكن اعطفي على هذا الحيوان المسكين".

ردت لمار بشدة وغضب: "لا، لا أعطيكِ ولا أعطيه".

وصلت التلميذتان كل واحدة إلى منزلها.

ألقت لمار حقيبتها وسلمت على والديها، ودخلت حجرتها، وفتحت درج مكتبها الصغير وأخرجت صندوق الادخار

(حصالة النقود) ووضعت فيه باقي النقود التيي أعطاها إياها والدها. وكانت لمار تشتري ما يلزمها من الحلوى والبسكويت وتدخر الباقي في حصالة النقود. فهي لا تحب أن تعطي أي أحد من أي شيء لديها، حتى أخيها الصغير عندما تشتري الحلوى لا تعطيه أبدًا.

وكان أخوها الصغير يبكي كثيرًا لأنها ترفض أن تشاركه ألعابها وطعامها أو أي شيء. ودائمًا ما كانت تنصحها والدتها بأن العطاء له فائدة كبيرة وعظيمة.

للعطاء متعة.. من باب العطف والأخوة، أن تعطي لأخيكِ الصغير من أشيائك وطعامك. إن هذا لا يعد إسرافًا أبدًا يا بنيتي، فأنتِ هكذا تحنين على أخيكِ الصغير.

وكانت لمار لا تسمع الكلام أبدًا، ولكن والدتها لم تيأس، ووجدت أنه لابد من تغيير سريع في سلوك ابنتها الأناني.

فكرت الأم في فكرة تجعلها تحب العطاء والمشاركة. فمثلًا عندما كانت لمار تطلب الطعام، بدلاً من أن تقدم لها الأم الطعام بمفردها لتأكله، أصبحت تقدم الطعام في طبق كبير وتعطي لها ملعقتين: ملعقة لها وملعقة لأخيها الصغير، وتقول لها: "اجلسي لتأكلا سويًا أنتِ وأخيكِ الصغير في طبق واحد".

كانت لمار تتذمر وتبكي وتقول لها: "أريد طبقي لوحدي". كانت الأم ترفض رفضًا قاطعًا وتقول لها: "تشاركِ الطعام مع أخيكِ".

حتى عندما كانت الأم تشتري الفطائر والحلوى لهم، كانت تقوم باقتسامها نصفين: نصف للمار والنصف الآخر لأخيها الصغير. حتى إذا رفضت لمار ذلك، كانت الأم تترك لها نصفها وتقول لها: "إن أردتِ لتأكليه، وإن لم تريدي فلكِ الحرية أيضًا". فأنا يا ابنتي سأشتري كل الأشياء مناصفةً بينك وبين أخيكي الصغير.

وأصبحت الأم تفعل ذلك حتى في فطور المدرسة، كانت الأم تعطي لها الشطائر، ومع شطائرها تكون هناك شطيرة مخصصة لزميلتها فاطيما، وتقول لها: "أعطيها لزميلتك وقولي لها: تفضلي، وكُلا سويًا لأن فاطمة بنت طيبة وتعطيكِ من طعامها".

ومع استمرار الأم في تعويد ابنتها لمار على العطاء والمشاركة الفعالة والمعاملة الطيبة، بدأت لمار تستجيب حتى أنها كانت تذكر أمها بشطيرة زميلتها إذا نسيت. وبدأت أيضًا تشارك أخيها الصغير الأشياء والألعاب وتحنو عليه.

وفي يوم من الأيام، رن جرس الباب، وفتحت الأم الباب، فأعطاها محصل الكهرباء الفاتورة وكان المبلغ كبيرًا. تفقدت الأم حافظة النقود لديها لتدفع، فلم تجد ما يكفي من المال لسداد الفاتورة.

رأت لمار أمها في حيرة من أمرها، فأخرجت حصالة النقود الخاصة بها وأعطتها لأمها وقالت لها: "خذي يا أمي، لقد ادخرت العملات المعدنية في صندوق النقود".

وبالفعل، فتحت الأم الصندوق وجمعت المبلغ المستحق وسددت فاتورة الكهرباء.

وكانت سعيدة جدًا لصنيع لمار التي تعلمت معنى العطف والعطاء والإحساس بالآخرين.

عانقت الأم لمار وأخذت تقبل رأسها وقالت لها: "سأعطيكِ نقودك عندما أتقاضى الراتب الشهري"، وشكرتها.

الضفدع هولو

حارس المستنقعات الكبير، الذي كان يساعد جميع الضَّفادع، ويحميهم من خطر الأعداء، ذهب الضِّفدع هولو لينظم حراس المستنقع الغربي للغابة، فيذهب من كان يحرس بالأمس للراحة، ويأتي حراس آخرون وهكذا.

كانت الضفادع تحب الضِّفدع هولو كثيرًا؛ لأنه كان ينظمهم ويعدل بينهم، وكانوا يطلقون عليه اسم "هولو العظيم".

وبينما كان هولو ينظم حراس المستنقع الغربي، رأى الضفدع نيرازي المساعد الأول لهولو مجموعة كبيرة من الخيول، وعربة مَلَكيَّة فخمة.

أسرع نيرازي ليخبر هولو بما رآه، وقال له:

لقد توقفت الخيول هناك بالقرب من المستنقع الغربي، ويبدو أنه موكب ملكي. لنذهب يا كبير الحراس ونتفقد الأمر.

ذهب هولو ومساعده نيرازي ومجموعة من الحراس، ليجدوا خيولًا متوقفة، وحراسًا من البشر والعربة المَلَكِيَّة للأميرة سوسولا، وعربة الأميرة بها مشكلة بالإطار الأمامي.

ألقى هولو على حراس الأميرة السلام، وسألهم عن مشكلتهم ولماذا هم متوقفون.

قال الحارس نورمان كبير حراس الأميرة: لقد تعطل إطار عربة الأميرة سوسولا وجارٍ إصلاحه من قِبَل الحراس، ولكننا نواجه مشكلة أخرى؛ لقد ضللنا الطريق، وغيرت البوصلة اتجاهنا لنصل إلى القصر الملكي، وحتى عندما نصلح العربة ليس لدينا القدرة على تخطي هذا المستنقع.

وفي هذه الأثناء أطلت الأميرة سوسولا من نافذة العربة الملكية، وألقت السلام على الضفدع هولو ومساعده نيرازي، وطلبت من هولو أن يتصرف في هذه المشكلة، ويحُلُّها بصفته أكبر حارس للمستنقعات في الغابة.

استجاب هولو سريعًا، وقال للأميرة: لا عليكِ، هذا أمر بسيط بالنسبة لنا وسنقوم بحله على الفور.

أصدر هولو صوتًا لنقيق كبير جدًا؛ فجاءت الضفادع من كل أنحاء الغابة بأعداد ضخمة جدًّا للمساعدة. وقالوا: أمرك يا عظيم هولو.

قال لهم هولو: أريد منكم أن تصنعوا من أجسادكم جميعًا جسرًا كبيرًا كي يتحمل هذه الخيول وعربة الأميرة سوسولا ليمروا بسلام.

وبالفعل قام الضفادع بالتكاتف والتكاثف في المستنقع الغربي، وصنعوا من أجسادهم جسرًا ضخمًا.

وقام حراس الأميرة والعربة بالخيول بعبور المستنقع بسلام حتى أصبحوا على مسافة ليست بالبعيدة من القصر الملكي.

انبهرت الأميرة سوسولا من شجاعة هولو ومن تنظيمه للضفادع، فشكرت هولو وقالت له: لابد أن تأتي إلى القصر الملكي.

فقال لها هولو: يا أميرتنا، أنا مشغول جدًا بحراسة المستنقعات والضفادع من بني جنسي وليس لدي وقت.

فقالت الأميرة: بل أنا آمُرُك أن تأتي إلى القصر.

نظَّمَ هولو الحراس وأمر نيرازي أن يأخذ مكانه حتى يذهب إلى القصر الملكي؛ ليعرف ماذا تريد منه الأميرة.

ذهب هولو للقصر وكان مندهشًا من شدة جمال القصر، وروعته، ودخل لمقابلة الأميرة فوجدها تجلس على الكرسي الملكي في أجمل صورة، وقال لها: أمرك يا مولاتي، لقد لبَّى هولو دعوتك.

قالت الأميرة: الشجاع هولو، لقد أرسلت لكم الهدايا وهي عبارة عن قواعد ذهبية للضفادع التي تحرس المستنقعات.

وأمرت الحراس أن يقدموا لهم أيضًا أشهى أنواع الطعام.

ضحك هولو وقال للأميرة: ولكننا لا نأكل الطعام البشري، نحن نتغذى على الحشرات، والعناكب، والديدان، ويمكن أيضًا أن نأكل القوارض، والزواحف، والأسماك الصغيرة، وهذا هو تنوع الغذاء لدينا.

فغضبت الأميرة وقالت: أترفض هديتي؟

قال هولو: بل أخبركِ يا مولاتي بأنواع طعامنا الطبيعي.

قالت: لا، سوف تأكلون الطعام البشري اللذيذ النظيف.

وفي هذه الأثناء كان الحارس الخاص لدى الأميرة، نورمان، غاضبًا وغير راضٍ عمَّا تصنعه الأميرة مع هولو وحراس المستنقعات.

ولم تكتفِ الأميرة بإرسال الهدايا، والدعم، والقواعد الذهبية، بل طلبت طلبًا غريبًا جدًا من هولو، وكان هذا الطلب بمثابة صاعقة للحارس نورمان وهولو. فلقد قالت الأميرة لهولو: أريد أن أعيّنك كبير حراس القصر.

ونظرت إلى نورمان وقالت له: أشكرك على خدمتك الطويلة لي ولكنِّي عيَّنت هولو كبير حراس المملكة هنا، وأنت يا نورمان ستبقى مساعد هولو.

حزِن نورمان حزنًا شديدًا؛ لأنه كان لا يتوقع أبدًا أن تغدر به الأميرة وتُعَين حارسًا من الحيوانات بدلًا عنه.

أخذ هولو في إقناع الأميرة أيضًا أنه لا يجوز أن يترك حراسة المستنقعات في بيئته ومكانه ويأتي إلى القصر، ولكن الأميرة كانت مُصِرّة جدًا حتى أنها قالت لهولو: إن لم تنفذ أوامري سأقوم بسجنك.

حينها عرف هولو أنه لا مفر من أوامر الأميرة سوسولا، فأخبر المساعد نيرازي والضفادع، وحزنت الضفادع عندما ذاع الأمر في جميع أنحاء الغابة.

قفز هولو قفزة كبيرة وسلّم على الأميرة بيده، وكانت يداه ملطخة بطين المستنقع والبركة، فاتسخت يد الأميرة وشعرت بنوع من الاشمئزاز، وأمرت الوصيفات بأن ينظفوا الثياب.

أمرت الحراس أن يأتوا بأفخم وأرقى الملابس ليرتديها هولو، وبعد أن ارتدى هولو الملابس الجميلة، رجع خلسة ليتفقد المستنقع ويطمئن على أصدقائه وأقاربه من الضفادع.

وكلما رجع هولو للقصر كانت ملابسه متسخة ورائحته كريهة جدًا، حتى أن رائحته كانت تملأ المكان في القصر كله، فبدأ عمال النظافة بالتنظيف على مدار اليوم، واستهلاك كميات كبيرة من المنظفات.

وبعد أن كانوا يعملون لمدة أربع ساعات على مدار اليوم، أصبحوا يعملون باستمرار دون راحة. حتى صناع الملابس أصبحوا يحيكون الملابس الجديدة للأميرة ولطاقم القصر أولًا بأول، وأصبح عمال القصر متعبين ومنهكين معظم الوقت في النظافة والخياطة، وبدت عليهم علامات الحزن والتعب.

رأت الأميرة سوسولا التنظيف يزداد يومًا بعد يوم، وبعض العمال تركوا أعمالهم من شدة تراكمها وتكدسها.

استدعت الأميرة حارسها القديم نورمان لتأخذ رأيه فيما يحدث في القصر. قال نورمان للأميرة في حزن: عفوًا يا أميرتنا... ولكنه سوء تصرف.

قالت سوسولا: كيف يا نورمان؟

هل تتهمني بإساءة التصرف؟

قال نورمان: "لا بد أن أكون صريحًا مولاتي. لقد عينتي الضفدع هولو كبيرًا للحراس، وجاء هو ومجموعة من الضفادع من المستنقعات والبرك إلى القصور. وهذا ليس عيبًا فيهم، ولكن أتدرين يا أميرتنا أن هذه ليست بيئتهم ولا مكانهم. مكانهم الطبيعي في المستنقعات،

فعندما جاء الضفادع إلى القصر تعاملوا في القصر كما يتعاملون في المستنقع. لم يكن خطؤهم أبدًا وليسوا مذنبين؛ لأننا ظننا أنه من كان حارسًا عظيمًا في البرك والمستنقعات سيظل عظيمًا في القصور أيضًا، وهذا خطأي أيضًا معك. كان يجب عليَّ أن أناقشك وأقنعك بالحجة، فأنا كنت الحارس الأمين لوالدك الملك، ونصيحتي لك واجبة. فإن جلس الضفدع على كرسي من الذهب، سيلقي بنفسه مرة أخرى إلى المستنقع، فهو لا يعرف قيمة الذهب، لأنه مقيد ببيئته ومكانه. فهو عظيم في أعين الضفادع، وهو بريء، ونحن المتهمون".

اقتنعت الأميرة سوسولا بكلام الحارس الأمين نورمان، وأمرت هولو بالعودة حيث كان، وعاد الحارس نورمان كبيرًا للحراس في القصر.

وعاش الضفدع هولو كبيرًا لحراس المستنقعات، وعاش الجميع بسلام، كُلٌّ في بيته، وكُلٌّ في مكانه

روفان وريان في شهر رمضان

جاء شهر شعبان المبارك وقد تهيأت الأرض، وجميع بلاد المسلمين لاستقبال شهر رمضان المعظم، وكان تبقى من الوقت على الشهر الكريم أسبوع واحد.

كانت روفان وابن عمها ريان يسكنان في بيت واحد، وعندما يُقْبِل شهر رمضان، كانا يَطرُقان أبواب الأهل

والجيران، ويجمعان المال لشراء الزينة والفوانيس، ويقومان بتعليقها وتزيين الشارع والبيوت مع جيرانهما، تعبيرًا عن الفرحة بقدوم الشهر المبارك.

فهذه العادات الجميلة تضيف الكثير من البهجة والسعادة لقلوبهم وقلوب الآخرين.

ومن ضمن هذه العادات، كانا يسيران بجانب المسحراتي عندما يأتي إلى المنطقة والمناطق المجاورة.

وبعد صلاة العشاء، كان ريان وروفان يأخذان أطباق الحلوى والتسالي، ويجلسان بجوار منزلهما مع أصدقائهما، ويتبادلان الأحاديث واللعب، ويأكلان معًا في جماعة.

وفي نهار رمضان، كانا يذهبان إلى دار تحفيظ القرآن الكريم ليتعلما القرآن ويتدارسونه، ثم يعودان إلى المنزل لتناول وجبة الإفطار مع الأهل.

وفي يوم من الأيام، حدثهم الشيخ سالم محفوظ، الذي كان يحفظهم القرآن، وأخبرهم أنه سيختار متطوعين منهم ليشاركوا في تعبئة وتغليف الوجبات الساخنة بعد الإفطار.

وبعدها، يجهزون لعمل وجبات السحور للمغتربين والمحتاجين والسائرين في الطرقات الذين قد لا يسعفهم الوقت للعودة إلى المنزل وتناول وجبة السحور.

فوقع اختيار الشيخ على روفان وريان وكانا سعداء جدًا لمشاركتهما في هذا العمل الخيري الجماعي.

كانت الأطباق مقسمة: جزء منها للبطاطس المقلية، وجزء للأجبان، وجزء للبيض المسلوق، وجزء للفول. وكان بعضهم يغلفون الخبز ويضعون أكواب الزبادي.

وذات مرة، وهم يقومون بالتغليف ووضع الطعام داخل الأطباق المخصصة للوجبات، نظرت روفان إلى الطعام، وكانت تشعر بالجوع الشديد، فمدت يدها وأكلت من البطاطس المقلية.

وحين رآها ريان، أخذ البطاطس من يدها وصرخ في وجهها وقال: لا يجوز، ما الذي تفعلينه؟! هذا الطعام

مخصص للفقراء والمحتاجين، لا حاجة لنا به لكي نأكل منه!

ولكن روفان كانت جائعة فلم تكترث أبدًا لكلام ريان وأكلت مرة أخرى وقالت: أنا جائعة لا أقدر على التحمل حتى أذهب إلى المنزل.

فمد ريان يده وأخذ من يديها الأكل بشدة حتى وقعت محتويات الطبق على الأرض.

فانهارت روفان من البكاء حتى جاء أحد المشرفين ووجد روفان تبكي بكاءً شديدًا، والأكل مبعثر على الأرض، وريان يريد أن يأخذها بقوة إلى المنزل، وقام بسحبها من ذراعها وروفان لا تستجيب.

أراد الكابتن عماد المشرف أن يعرف سبب هذه الفوضى، فسأل ريان عما حدث، فقال له: روفان أحست بالجوع ونحن نعبئ الأطباق، فأكلت من الطعام وهذا أمر غير مستحب وسنعود للمنزل، ولكنها كانت مُصِرَّة، وامتنعت عن سماع الكلام، فقمت بأخذه منها بالقوة، فوقع الطبق على الأرض.

وحينها كانت روفان ملقاة على الأرض وهي غاضبة تركل يديها وقدميها في الأرض.

فتحدث معها الكابتن عماد برفق وقال لها: لا عليكِ، قومي يا روفان، لم يحدث شيء.

وحاول أن يعطيها الطعام، ولكن ريان منعه.

وعندما احتدم الأمر، استدعى الكابتن عماد الشيخ محفوظ لكي يحكي له ما جرى ويشاوره في الأمر.

وجاء الشيخ وقال له الكابتن: كانت روفان جائعة وأكلت من الطعام. فما رأي الدين في ذلك؟ هل هو حلال أم حرام؟!

ضحك الشيخ سالم محفوظ والتفت إلى ريان قائلاً له: يا بني، أنا أعلم جيدًا أنك ولد أمين وتحب العدل، ولكن هناك طفلة جائعة.

فقال ريان للشيخ: يجب عليها أن تتحمل حتى نذهب إلى المنزل.

فقال الشيخ: "ولكن يمكن لك أن تصبر يا ريان، فقدرتك على التحمل قد تكون أكبر من قدرتها، والحاجة إلى الطعام

من الحاجات الملحة، وهي لا تقدر يا بني. هناك شيئان في الدين، شيء يفوق شيء وهما العدل والرحمة. فالرحمة تفوق العدل، لتكن رحيمًا بها. وقدم لها الطعام بعد أن تأخذ إذن المشرفين. فلا حرمة في ذلك، لأنها طفلة وستأكل القليل. وعندما تذهبان إلى المنزل، أخبر والديها ليتبرعوا بالطعام للجمعية الخيرية. وانتهى الأمر.

وأعطى الشيخ سالم الطعام لروفان وريان، وأكلا سويًا.

وقال لهما: درس اليوم: الرحمة فوق العدل

مضاد طبيعي للحشرات

شعرت لولي بلسعة على إحدى ذراعيها، وتبعها ظهور حبوب صغيرة محمرة مثيرة للحكة، واتضح أن هناك الكثير من البعوض في المكان، وقد لدغها البعوض مما أدى إلى ردة فعل تحسسي، وتورم في ذراعها.

أخذت تحك جلدها كثيرًا، وفتحت صنبور المياه ووضعت ذراعها تحت الماء حتى تهدأ لدغة البعوض.

في ذلك الوقت كانت لولي تقضي إجازة نصف العام عند جدتها في الريف في قرية القصر إحدى قرى الوادي الجديد الجميلة.

كانت تحب القرية كثيرًا، وخصوصًا منزل جدتها الواسع الجميل، الذي يتوسط حديقة خضراء بها أشجار وفواكه وخضروات. لكن ما كان يؤرقها ويجعلها غير مرتاحة هو وجود الكثير من البعوض في الحديقة، خاصة عندما تسقي الأرض بالمياه، حيث يكثر البعوض في المكان. ولأن لولي لديها حساسية من لدغ البعوض، كانت تتعب كثيرًا وتتحسس.

وحينما لاحظت الجدة معاناة لولي من البعوض، أرسلت لشراء عبوة من مبيد الحشرات الطائرة، وبدأت في رش المنزل والحديقة.

وبالفعل بدأ البعوض يختفي نوعًا ما. لكن حين نظرت الجدة حولها، لم تجد لولي، فقالت: "هل اختفت لولي مع البعوض؟!"

نادتها الجدة: "لولي، لولي أين أنتِ يا حبيبتي؟"

فلم تُجب لولي.

بدأت الجدة تبحث عنها في جميع أرجاء المنزل، وذهبت إلى الحديقة لتتفقدها، فوجدتها ملقاة على الأرض وتعاني من ضيق في التنفس.

اتصلت الجدة على الفور بالإسعاف الخاص بالوحدة الصحية للقرية، وتم إسعافها وعمل اللازم حتى استعادت لولي أنفاسها الطبيعية.

سأل الطبيب الجدة عما حدث بالضبط، فقالت الجدة: "قمتُ برش المبيد الحشري الكيميائي في جميع أرجاء المنزل لطرد البعوض، ولكن لولي تحسست من المبيد أيضًا كما تتحسس من لدغ البعوض، وسأرسلها غدًا إلى والدتها في المدينة حتى أجد حلاً."

سمعت لولي جدتها وهي تقول إنها سترسلها للمدينة عند والدتها، ولكنها رفضت وبكت، وقالت: "لا يا جدتي، أريد أن أمكث في القرية وأقضي الإجازة هنا."

قالت الجدة: "يا لولي، سأرسلك لخوفي عليكِ فقط لا أكثر."

رفضت لولي مرة أخرى وقالت لجدتها: "تصرفي يا جدتي، أرجوكِ."

كان الطبيب واقفًا أثناء حديث الجدة ولولي وقال: "يجب أن نفكر جميعًا في حل يرضي جميع الأطراف، وفي نفس الوقت يحافظ على صحة لولي وصحة جدتنا، هناك أنواع معينة من الأشجار تُزرع لتكون طاردة للحشرات الزاحفة والطائرة".

استجابت الجدة لكلام الطبيب وعلى الفور اتصلت بالمهندس الزراعي الذي يسكن في المنزل المجاور لها، وقالت له إنها تريد شراء أنواع من النباتات الطبيعية التي تساعد في طرد الحشرات الطائرة من المنزل والحديقة.

فقال لها المهندس: "هذا أمر بسيط. فأول النباتات الطاردة للحشرات هو النعناع البري، الريحان، واللافندر."

أهدى لهم المهندس الزراعي اثنين من إصيص الريحان والنعناع، وقامت الجدة بشراء نباتات أخرى طاردة للحشرات وملأت بها الحديقة.

هدأت لولي وارتاحت وقضت أمتع الأوقات بصحبة جدتها وأقاربها في القرية.

وعندما ذاع الخبر في القرية، بدأ معظم الناس في القرية بزراعة هذه النباتات المفيدة، ذات الرائحة العطرة الجميلة والمضادة الطبيعية للحشرات.

السنبلة الممتلئة بالفراغ

تقف السنبلة مرملة في وسط الحقل شامخة، معتزة بنفسها دائمًا.

تتحدث كثيرًا مع صديقاتها من السنابل، وتُدير عيونها في كل أنحاء المزروعات من حولها.

فهي تهتم بأمر غيرها كثيرًا، وتلاحظ كل شيء حولها، وتتابع أدق التفاصيل لدى جيرانها من السنابل.

وذات ليلة، تحركت السنبلة مرملة من مكانها، وذهبت تتفقد أحوال السنبلة الهادئة مرمرة، التي لا تحب كثرة الحديث والثرثرة.

سألتها مرملة:

– لماذا تجلسين صامتة ولا تزورينني أو تسألين عني؟

أجابت مرمرة بهدوء:

– لأنني أعتني ببذوري حتى إذا أتى في الحصاد دوري، أجد ما أجنيه منها. فكثرة الحركة والتنقل ستجعلني أنسى الاهتمام بشؤوني، وستذهب بذوري مع الرياح. وأنا لا أريد أن أجد جيوب سنبلتي فارغة.

ضحكت مرملة بسخرية وقالت لها:

– مسكينة أيتها المرمرة! وهل هناك أجمل من الحركة والثرثرة؟

نظرت مرمرة في صمت وتفقدت جيوبها، واطمأنت لوجود بذور داخلها. أما مرملة، فبدأت تغني بأعلى صوتها:

"أنا الجميلة مرملة... زينة بنات السنبلة.

أهوى التنقل في الحقول...

أمرح وألعب في السهول

حتى وأني ذاهبة لأتابع محصول الفول."

وبينما كانت مرملة تغني وتلهو وتتنقل كثيرًا، كانت البذور تتساقط من جيوبها واحدة تلو الأخرى دون أن تشعر أو تهتم.

وعندما عادت إلى حقلها، وجدت نفسها تسير على غير هدى. فقدماها لم تكادا تلمسان الأرض، إذ كانت الرياح تحركها كما تشاء، ويتلاعب بغصنها الهواء.

خافت مرملة وشعرت بالضيق بعدما ضلت طريقها إلى بيتها.

فقدت مرملة بذورها، وضاعت كل ما كانت تملك في جيوبها.

كثرة الحركة والثرثرة جعلتها تُفرغ كل ما بداخلها، فأصبحت مرملة ممتلئة بالفراغ، لعبة في أيدي الرياح.

إذا هدأت الرياح، سقطت على الأرض.

وإذا اشتدت، حركتها الرياح حيث شاءت.

أما مرمرة، فكانت ثابتة ساكنة، تحصد بذورها التي نضجت بفضل عنايتها واهتمامها بها، وهي محفوظة داخل جيوبها. جمعت مرمرة المال وكانت سعيدة بما حصدت.

"لا تفرغ كل شيء بداخلك أولًا بأول، حتى لا تضيع وتتسول."

مرمرة زرعت واهتمت، فحصدت ثم جنت. أما مرملة، فقد أهملت وثرثرت، فخابت ثم ضاعت وفرغت.

معرض المدرسة

ريان محب للتجارة والبيع والشراء، فأبوه يأخذه معه إلى متجر البقالة الكبير منذ أن كان عمره ثلاث سنوات.

ولما صار في الثانية عشرة من عمره، بدأ بفتح المتجر بنفسه والعمل فيه، وأصبح يبيع ويشتري ويراجع الحسابات بمهارة، حتى أن والده كان يعتمد عليه كثيرًا ويثق به.

كان المتجر أسفل منزل ريان مباشرة فكان النزول إليه، والتواجد فيه سهلًا، ولكثرة وجود ريان في المتجر كان يذاكر ويكتب ما عليه من واجبات في المتجر.

وفي أوقات الدراسة والذهاب إلى المدرسة، كان يأخذ معه بعض البضائع التي يبيعها في المتجر، مثل: الحلوى والفطائر المغلفة، ويبيع منها لزملائه في الفصل، حتى عرف التلاميذ في الفصول الدراسية الأخرى في المدرسة عما يبيعه ريان، فبدأوا يشترون من ريان الحلوى والأطعمة التي كان يجلبها من متجر أبيه في الفسحة.

حتى تطور الأمر وأصبح التلاميذ يذهبون لفصل ريان وينادونه أثناء الحصص الدراسية، حتى عمّت الفوضى في الممر المؤدي إلى فصل ريان.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، بل إن الكثير من التلاميذ بدأوا بتقليد ريان، وكل من لديه شيء يمكن أن يباع يأخذه معه للمدرسة ليبيعه ويكسب المال.

فأصبح الموضوع لا يحتمل، وأصبحت الفوضى تعم في أرجاء المدرسة، حيث زاد تكدس التلاميذ في ممر المدرسة ليبيعوا ما لديهم من طعام، ومشغولات

يدوية، وغيرها من الأشياء التي يجلبها التلاميذ لبيعها. والسبب الرئيسي وراء كل هذا هو ريان.

استاء الجميع من هذا الأمر، فالفوضى تعم المكان، وتحولت المدرسة من مكان لتلقي العلوم النافعة إلى متجر لبيع الأشياء. فقام مدير المدرسة بعمل اجتماع فوري وطارئ، حتى يجد حلًا لهذه المشكلة.

وبعد الاجتماع والتحقيق، أخذ المدير أسماء التلاميذ الذين يقومون بالبيع في ممر المدرسة، وأرسل استدعاءً رسميًا لأولياء أمورهم، حتى ينتهي الأمر ويقضي على هذه الفوضى.

وبالفعل، منع مدير المدرسة منعًا باتًا بيع أي غرض داخل أروقة المدرسة والفصول الدراسية، وأصدر قرارًا بعدم تكرار الأمر مرة أخرى.

وبعد اجتماع أولياء الأمور، قام مدير المدرسة والمدرسون والمعلمات بعمل اجتماع آخر، ولكن هذه المرة للتلاميذ، وذلك للتشديد عليهم بعدم البيع داخل المدرسة.

وفي أثناء الاجتماع، رفع ريان يده واستأذن المدير في التحدث، فأذن له المدير. فقال ريان: "يا سيادة المدير، نعلم جيدًا أننا قمنا بعمل غير مقبول داخل المدرسة، ولكنه عمل مفيد غير مؤذٍ، وإن كانت الطريقة خاطئة، فلماذا لا نعمل بالطريقة الصحيحة؟"

قال المدير: "إذن ما هي الطريقة الصحيحة يا ريان؟ لقد أصبح الأمر أشبه بسوق تجاري كبير وليس مدرسة وتعليم، وعلينا جميعًا احترام اللوائح والقوانين المدرسية."

قال ريان: "نعم سيدي المدير، وإن كان لدي مقترح."

قال المدير لريان: "قدمه وتحدث."

فقال ريان: "يمكننا أن نقيم معرضًا في المدرسة مرة واحدة في الشهر، ويكون مسموحًا لنا بالبيع والشراء فيه، وحتى المدارس الأخرى يمكن أن تقوم بزيارة مدرستنا في هذا اليوم، ويكون هناك تنظيم كبير وخاص."

وأضاف ريان: "في يوم السبت لدينا أجازة رسمية، فيمكن أن يقام معرض المدرسة في يوم السبت، ويمكن أيضًا أن نبدأ بعمل ورشة عمل لتعليم التلاميذ الحرف اليدوية والصناعية الخفيفة، وذلك بمساعدة مدرسي المجالات الزراعية والصناعية."

أعجب المدير بفكرة مشروع ريان، ولاقت استحسان المدرسين استحسانًا كبيرًا، واعتمد مدير المدرسة هذه الفكرة، وقاموا بتنفيذها، وانتصرت إرادة ريان المحب للتجارة والعمل بجانب الدراسة. 🌿🌿

المحتويات

إهداء ٥

(المستثمر الصغير) ٧

(يوم جمع التمور)..... ١٧

أكوام الطعام المكدسة ٣١

لمار وصندوق الادخار ٤١

الضفدع هولو..... ٥١

روفان وريان في شهر رمضان ٦٧

مضاد طبيعي للحشرات..... ٧٧

السنبلة الممتلئة بالفراغ..... ٨٩

معرض المدرسة ٩٥